

اللامبالاة العالمية: كفاح الروهينجا وأهل فلسطين يفضحان فشل النظام الدولي

الخبر:

يواجه اللاجئين الروهينجا الذين يتعرضون للاضطهاد في ميانمار رحلات بحرية خطيرة للوصول إلى مقاطعة آتشيه في إندونيسيا. وأدت الزيادة الأخيرة في عدد الوافدين، التي تجاوزت 1,600 شخص منذ تشرين الثاني/نوفمبر، إلى توتر ضيافة آتشيه التاريخية تجاه اللاجئين الروهينجا. وقد حاول القرويون، الذين يرحبون تقليدياً، سحب القوارب إلى البحر، ما يشير إلى تحول عن الممارسات السابقة. ويطغى تدفق اللاجئين على الموارد المحلية، ما يثير مخاوف من أن إندونيسيا قد تحذو حذو الدول المجاورة في رفض دخول اللاجئين الروهينجا. وعلى الرغم من الظروف الصعبة، يعرب اللاجئون عن امتنانهم للسلامة في إندونيسيا مقارنة ببنغلادش. وحثت الحكومة على التدخل لمعالجة الأزمة الإنسانية، حيث سلط النشاط الضوء على التزامات إندونيسيا بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. واعترافاً منها بالتحديات، تسعى الحكومة إلى تحقيق توازن بين المخاوف الإنسانية والمصالح الوطنية أثناء التحقيق في تهريب البشر. ويعود السبب الجذري إلى العنف المستمر في ميانمار، ما يؤكد الحاجة إلى التعاون الدولي لاستعادة السلام. (سي إن إيه)

التعليق:

إن القضية التي تواجه لاجئي ميانمار، سواء في إندونيسيا أو بنغلادش، لن تحل أبداً حتى تتم معالجة المشكلة الجذرية؛ وهي المذابح التي يرتكبها نظام ميانمار والمتطرفون البوذيون ضد المسلمين. ولا يمكن للمجتمع الدولي، بما في ذلك دول جنوب شرق آسيا ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والأمم المتحدة، إلا أن يتخذوا نهجاً إنسانياً لأنهم يفتقرون إلى القدرة على فرض حد لهذه المجازر.

إن مشكلة الروهينجا تعكس مأساة المسلمين في فلسطين في الوقت الحالي، حيث يعاني كلاهما من قضايا سياسية بينما يظل العالم صامتاً بشأن المشكلة الجذرية، مع التركيز فقط على القضايا الإنسانية. من الواضح أنه لا يمكن الاعتماد على النظام الدولي الحالي لحل مختلف القضايا الإنسانية، حيث ننتظر باستمرار أن تتخذ الدول الكبرى إجراءات. وإلا فإننا نصبح مجرد منفرجين أو معالجين مؤقتين لإخوتنا الذين يذبحهم الكفار.

يجب أن يكون هذا بمثابة درس مفاده أن فشل النظام المهيمن على مدى العقود الماضية لا يمكن الاعتماد عليه. فقط الإسلام والخلافة هما ما يمكن الاعتماد عليهما حقاً لمنع الأضرار المختلفة التي يلحقها الكفار بالمسلمين وحماية المجتمع الإسلامي.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله أسوار